مريدكم فكما انه ليس في امراة البدر الا الشمس
فيض الكبير كله كذلك الا ليس في المريد الكامل الا
استاذه فيفيده المدد الغيبوبي كله فافهم
واعرف والزم تغنم وكان يقول ادني التقوي
الاحتجاب بالحسنات عن السيات واعلاها الاحتجاب
بالحق تعالي عن الخلق وغايتها الوافية الاحتجاب
بشهود الله الاحد عن رؤية سواه فافهم وكان
يقول في حديث ان الله خلق الاجسام في ظلمة
انها مراتب ابهام وايهام فنشا بها من حيث
جرمها الوهم البهيم والنور المشوش عليها هو
الروح فيمتاز الاجسام علي الارواح المشوشة
فيها من نور الله كنقاب اسود مغبر علي وجه
مبتهج اقمر فمن لم ير من ذلك الوجه الا نقابه
لم يبتهج ولم يجد سرورا وكذلك اولياء الله تعالي
من راي اجسامهم لم يبتهج بهم بل لم تزده تلك
الرؤية الا غفلة واستغراقا في سوء الظنون بهم
وقلة الادب معهم وما ذلك الا انه حجب برؤية
الحجاب عن رؤية الاحباب واطال في ذلك وكان يقول
اذا وجدت من كمالاته في نظامه ووسايطها من
حكمه واحكامه فاعلم انه مولاك ومربيك بوجوده
واستاذك وامامك ووليك بوجوده فمن اي الجهتين
شهدته فعامله علي شاكلة شهودك وكمل مقام
مقامك وكان يقول اذا تجلي بسر الوجود بمخصوص من في زمان

فقام

فقام به ناطقة ناداه منادي تخصيصه في ملا الا
رواح والمعاني ان الله تعالي قد بني لكم بيتا تجوه
فتاتي وفود المعاني والارواح الي ذلك الناطق
من كل فج قريب وعميق ليشهدوا منافع لهم با
لتكميل بين يديه ويذكروا اسم الله الذي يلقيه
اليهم زيادة الالهية علي ما رزقهم قبل ذلك واطال
في ذلك وكان يقول جميع ما تراه من المحقق راجع
اليك فمن راه زنديقا فذلك الرائي هو الذي سبق
له في الغيب الازلي انه زنديق لان المحقق مراة
الوجود ومن راي انه صديق فهو الذي سبق
انه صديق واما الحقيقة ذلك المحقق فلا يراه
الا هو في كماله او من هو محيط به فافهم واعرف
الحق لاهله واشهده في مظاهره والزم القيام
بحقه علي قدر طاقتك تسلم وتغنم والله اعلم
وكان يقول في قوله تعالي ما ودعك ربك وما قلا
وللاخرة خير لك من الاولي القلي البغض والتوديع
البعد اي عدم قلاه لك خير من عدم توديعه
لك فيها ودعك ربك هي الاولي منه ما تين الكلمتين
وما قلا هي الاخري منهما وانما كان ذلك لان
البعد مع المحبة والرضي خير من القرب مع البغض
والغضب فافهم فمن جعل اخره امره في كل حال خيرا
له من اوله فهو محمدي له نصيب من قوله وللاخرة
خير لك من الاولي واطال في ذلك وكان رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)